mroftalp htehaB ni knil muideM

)4(تفسير الآيات 7 - 11 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وميثاقا الذي واثقكم سمعنا واطمنا واتقوا الله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء - 00:00:00

ولا يجريمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوه واقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب - 00:01:02

ابو الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهام اليكم ايديهم اذهب قوم ان يبسطون اليكم ايديهم فكفروا واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد - 00:01:59

بعد ان امر الله عز وجل في صدر هذه السورة الكريمة المؤمنين بان يوفوا بالعقود وعهد اليهم بما يجب عليهم ان يلتزموا به من تحليل ما احل الله لهم وتحريم ما حرم عليهم. وبين لهم اكمل المناهج - 00:02:55

ما يجلب لهم سعادة الدنيا والاخرة ان استمسكوا بها وساروا على منوالها واعلمهم انه اكمل لهم الدين واتم عليهم النعمة وختم الاية السابقة بتأكيد ذلك حيث قال وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون - 00:03:12

امر المؤمنين هنا ونبههم الى ان يجعلوا هذه النعم وتلك العهود والمواثيق التي التزموا بها لله عز وجل بمقتضى عقد الايمان نصب اعينهم. فلا ينسوها ولا يغفل عنها حيث يقول عز وجل واذكروا نعمة الله - 00:03:32

عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله. والمراد بالنعمة هنا جنسها. فتشمل سائر نعمه عز وجل. وبخاصة ما لفت انتباههم اليه منها ها هنا. والمراد بذكرها شكر الله عز وجل عليها - 00:03:52

الاقرار بانه تبارك وتعالى هو مسديها والمتفضل بها. والمراد بذكر الميثاق هو الوقوف عند حدود الله والائتمان بامره والانزجار عما زجر عنه. وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر والعلن. والمنشط والمكره والوفاء - 00:04:12

فائوا ببيعته. كما قال عز وجل ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. فمن نكث فانما يمكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله عليه ومن ومن اوفى بما عاهد - 00:04:32

ايه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. ومعنى قوله عز وجل واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. وراء اي وراق الله تبارك وتعالى في اعمالكم. وايقنوا انه لا يخفى عليه شيء في مما في صدوركم. وخفايا نفوسكم. ومعنى - 00:04:52

عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا. اي كونوا قوامين لله بالحق ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم - 00:05:12

بل استعملوا العدل مع كل احد عدوا كان او صديقا. وقوله عز وجل هو ضمير راجع الى العدل المستفاد من قوله عز وجل اعدلوا ودلالة تعدل على العدل هنا من باب دلالة التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء معناه اذ الفعل يدل على - 00:05:29

والزمان. اما المصدر فانه يدل على الحدث وحده. فلفظ اعدلوا يدل على الحدث والزمن المستقبل والعدل مصدر يدل على الحدث فقط بغض النظر عن زمانه. وقد استعمل القرآن الكريم دلالة التضمن في مواضع كثيرة - 00:05:50

كما هو هنا وكما في قوله تبارك وتعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم. فقوله عز وجل فهو ضمير يعود على الرجوع. المدلول عليه بقوله ارجعوا. وكقوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير - 00:06:09

ومعنى قوله عز وجل هو اقرب للتقوى. اي عدلكم مع اوليائكم واعدائكم. اقرب الى ان تكونوا من المتقين. وان من عذاب النار يوم

القيامة. وقال ابن كثير رحمه الله وقوله هو اقرب للتقوى من باب استعمال افعل التفضيل - 00:06:29
في المحل الذي ليس في الجانب الاخر منه شيء. كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا انتهى ومعنى قوله تبارك وتعالى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. قال ابن جرير رحمه الله واما قوله - 00:06:49
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فانه يعني واحذروا ايها المؤمنون. ان تجوروا في عباده فتجاوزوا فيهم حكمه هو قضاءه الذي بين لكم. فيحل بكم عقوبته وتستوجب منه اليم نكاء نكاله. ان الله خبير بما تعملون. يقول ان الله - 00:07:09
ذو خبرة وعلم بما تعملون ايها المؤمنون. فيما امركم به وفيما نهاكم عنه من عمل به او خلاف له محسن ذلكم عليكم كله حتى يجازيكم المحسن منكم باحسانه والمسيء باساءته. فاتقوا ان تسيئوا. انتهى. وقوله تبارك وتعالى - 00:07:29
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. بيان لما اقتضى الله قوله عز وجل في تذليل الاية السابقة ان الله خبير بما تعملون. من الوعد والوعيد. حيث وعد هنا - 00:07:49
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والاجر العظيم. وتوعد الكافرين المكذبين المكذبين بملازمة الجحيم وقد ساق الله تبارك وتعالى هذا البيان هنا باسلوب بلاغي حيث قال وعد الله الذين امنوا وعملوا - 00:08:09
الصالحات فذكر الوعد. ولم يذكر الموعود. مما يجعل النفوس تتطلع اليه وتشرئب لمعرفته. فجاء به على سبيل الاستئناف البياني فجاء به على سبيل الاستئناف البياني كان السائل يسأل ماذا وعد الله؟ ماذا - 00:08:29
توعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات. فكان الجواب لهم مغفرة واجر عظيم. اي لهم تكفير خطاياهم ومنحهم ثواب الجزيل واسكانهم جنات النعيم. قال ابن جرير الطبري الطبري رحمه الله في تفسير هذه الاية. فان قال - 00:08:49
ان الله جل ثناؤه اخبر في هذه الاية انه وعد الذين امنوا وعملوا وعملوا الصالحات ولم يخبر بما وعده فاين الخبر عن الموعود؟ قيل بلى انه قد اخبر عن الموعود والموعود هو قوله لهم مغفرة واجر عظيم. وقال - 00:09:09
قال الفخر الرازي فان قيل لما اخبر عن هذا الوعد مع انه لو اخبر بالموعود به كان ذلك اقوى. قلنا بل الاخبار عن كونه في هذا الوعد وعد الله اقوى. وذلك لانه اضاف هذا الوعد الى الله تعالى فقال وعد الله. والاله هو الذي - 00:09:29
قادرا على جميع المقدورات. عالما بجميع المعلومات غنيا عن كل الحاجات. وهذا يمتنع الخلف في وعده. لان دخول يقول في انما يكون اما للجهل حيث ينسا وعده واما للعد حيث لا يقدر على الوفاء واما للعجز حيث لا يقدر على الوفاء بوعده - 00:09:49
واما للبخل حيث يمنعه البخل عن الوفاء بالوعد واما للحاجة. فاذا كان الاله هو الذي يكون منزها عن كل هذه وجوه كان دخول الخلف في وعده محالا فكان الاخبار عن هذا الوعد اوكد واقوى من نفس الاخبار عن - 00:10:09
موعود به وايضا فلان هذا الوعد يصل اليه قبل الموت فيفيده السرور فيفيده السرور عند عند سكرات الموت فتسهل بسببه تلك الشدائد. وبعد الموت يسهل عليه بسببه البقاء في ظلمة القبر. وفي عرصة القيامة عند - 00:10:29
مشاهدة تلك الاهوال انتهى. وقوله تبارك وتعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. بيان لوعيد الكفار المكذبين بعد بيان وعد المؤمنين الصالحين قال ابو السعود العمادي في تفسير هذه الاية من السنة - 00:10:49
ثنية القرآنية من السنة السنية القرآنية شفع الوعد بالوعيد. والجمع بين الترغيب والترهيب ايفاء لحق الدعوة بالتبشير والانذار انتهى. وقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:11:09
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون حض للمؤمنين على ان بعقودهم وان يشكروا نعمة الله عليهم. وان يشكروا نعمة الله عليهم. حيث اعزهم بالاسلام - 00:11:29
واعز الاسلام بهم وحماهم من كيد اعدائهم ومكن لهم في الارض. والقى الرعب في قلوب من يريد بهم شره وصانهم من شرهم وامرهم عز وجل بتقواه والتوكل عليه. لانه وحده القادر على كل شيء. وقد وقع - 00:11:49
حوادث كثيرة هم فيها بعض الكفار بقتل رسول الله وقعت حوادث كثيرة. هم فيها بعض الكفار الكافرين فيها بعض الكافرين بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم او قتل اصحابه رضي الله عنهم. وكانت للكافرين في ذلك قدرة - 00:12:09

على تنفيذ مرادهم الشرير ولكن الله عز وجل حمى رسوله صلى الله عليه وسلم وحمى اصحابه من اعدائهم وحال بينهم وبين ما يشتهون. صيانة لرسوله صلى الله عليه وسلم. واعزازا لدينه. فقد روى البخاري - 00:12:29

في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد. فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله - 00:12:49

الله عليه وسلم وتفرق الناس في العظام يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت فعلق بها سيفه. قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه - 00:13:09

فاذا عنده اعرابي جالس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اختلط سيفي وانا نائم. فاستيقظت وهو في يده صلب فقال لي من يمنعك مني؟ قلت الله. فها هو ذا جالس. ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال البخاري - 00:13:29

وقال ابا حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه سلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل - 00:13:52

من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة. فاختلط فقال تخافني؟ قال لا. قال فمن يمنعك من قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث وقال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا - 00:14:12

عفان حدثنا ابان ابن يزيد حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:32

فجاء رجل من المشركين. وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة. فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاختلطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني؟ قال لا. قال فمن يمنعك مني؟ قال الله. قال فتهدمت - 00:14:52

هدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه الحديث. قال البخاري رحمه الله بعد سياقه حديث جابر رضي الله عنه من طريق ابان وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث ابن الحارث انتهى - 00:15:12

وقد حاول حاول نحو ثمانين رجلا من مشركي قريش يوم الحديبية وقد حاول نحو ثمانين رجلا من مشركي قريش يوم الحديبية ان يميلوا على المسلمين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فكفر - 00:15:32

الله عز وجل عنهم. واستسلموا للمسلمين. فقد روى مسلم في صحيحه من حديث انس بن ما لك رضي الله عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله - 00:15:52

الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلمان فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. وقوله تبارك وتعالى واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:16:12

اي واحرصوا ايها المؤمنون على ملازمة تقوى الله. وحافظوا على العهود والمواثيق. واعتمدوا على الله وحده والقوا ازمة اموركم الى ايه؟ واستسلموا لقضائه. وثقوا بنصره وعونه. اذ ان هذا هو - 00:16:32

المؤمنين المقرين بالله ورسله. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. قد الله لكل شيء قدرا. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:16:52

ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:17:12